@ 31 @ مقيداً مغلولا والقوة في النار فكانت عليه بردا وسلاما ولما أرادوا إلقاءه في النار أتاه خازن المياه وقال يا ابر أهيم أن أردت أن اخمد لك النار أخمدتها فقال لا ثم أتاه خازن الرياح وقال له ان شئت طيرت لك النار في الهواء فقال إبراهيم عليه السلام لا حاجة لي بكم حسبي ا ونعم الوكيل ولما القي في النار كان ابن ستة عشر سنة وقد مدحه ا في كتابه العزيز بقوله تعالى (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) والكلمات التي ابتلاه ا بها من اجل شرائع الإسلام واعز ما امتحن به أهل الإيمان ولذلك مدحه ا تعالى بقوله (وإبراهيم الذي وفى) ومعنى النوفية هو الإتمام لما طلب به في دينه وماله ونفسه وولده فأتم الجميع على الوجه المطلوب ولما صنع له نمروذ المنجنيق وألقاه في النار ظهر تحقيق الابتلاء وصدق الولاء وذلك انه لما نزل به من عدوه ما نزل ووضع في المنجنيق استغاثت الملائكة قائلة يا رب هذا خليلك قد نزل به من عدوك ما أنت اعلم به فقال ا تعالى لجبريل اذهب إليه فان استغاث بك فأغثه وإلا فاتركني وخليلي فتعرض له جبريل وهو يقذف به في لجة الهواء الى النار وقال له هل لك من حاجة فقال أما إليك فلا وأما الى ا فبلي قال جبريل فسل ربك فقال إبراهيم حسبي من سؤالي علمه بحالي ولم يستعن بغير ا ولا جنحت همته لما سوى ا تعالى بل استسلم لحكمه مكتفياً بتدبيره عن تدبير نفسه فاثنى ا تعالى عليه بقوله (وإبراهيم الذي وفى) فقال ا تعالى للنار كوني بردا وسلاماً على إبراهيم ونجاه من النار قال كعب الاحبار رضي ا عنه فجعل كل شي يطفئ عنه النار إلا الوزغ فانه كان ينفخ في النار قال الثعلبي رضي ا فلذلك أمر النبي صلى ا عليه وسلم بقتلها وسماها فويسقة وعن علي رضي ا عنه انه قال أن البغال كانت تتناسل وكانت